﴿الخُطْبَةُ الأُوْلَى﴾

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، خَلَقَ فَسَوَّى، وَقَدَّرَ فَهَدَى، وَخَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى، جَعَلَ لَنا مِنْ أَنْفُسِنا أَزْوَاجًا؛ لِنَسْكُنَ إِلَيْهَا، وَجَعَلَ بَيْنَنا مَوَدَّةً وَرَحْمَةً، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، أَنْعَمَ بِنِعَمٍ لاَ تُعَدُّ وَلاَ تُحْصَى، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ لَنَا بِكُلِّ خَيْرٍ وَهُدًى، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ: أَيُّهَا النَّاسُ: أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾ [النساء: ١].

عِبادَ اللهِ: هَنِيئًا لِمَنْ رَزَقَهُ اللهُ بَيْتًا سَعِيدًا مُبارَكًا، عَلَى هُدًى مِنْ كِتابِ اللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ، فَالْبَيْتُ السَّعِيدُ المبارَكُ مَطْلَبُ كُلِّ مُؤْمِنٍ؛ وَالْحَياةُ الْأُسْرِيَّةُ مِنْ أَوْثَقِ الْعَلاقاتِ الْإِنْسانِيَّةِ وَأَرْفَعِها شَأْنًا، وَلَها فِي دِيْنِنا مَقامٌ كَرِيمٌ، وَهِيَ فِي شَرْعِ رَبِّنا مِيثاقٌ غَلِيظٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ [الروم: ٢١]، وَقالَ تَعالَى: ﴿وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾ [النساء: ٢١].

أَيُّها المسْلِمُونَ: لِلْبَيْتِ السَّعِيدِ أُسُسٌ وَآدابٌ، مِنْها:

التَّغافُلُ: وَهُوَ أَنْ يَغُضَّ المرْءُ الطَّرْفَ عَنْ سَفاسِفِ الْأُمُورِ وَزَلَّاتِ الْآخَرِينَ، قالَ الْإِمامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "الْعَافِيَةُ عَشْرَةُ أَجْزاءٍ كُلُّها فِي التَّغافُلِ". وَالتَّغافُلُ مَطْلُوبٌ بَيْنَ المؤْمِنينَ، وَهُوَ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ أَوْجَبُ؛ فَهُوَ يُطْفِئُ الشُّرُورَ، وَيُدِيمُ المَوَدَّةَ وَالْعِشْرَةَ، وَيُكْسِبُ طُمَأْنِينَةَ النَّفْسِ وَراحَةَ

الْبالِ، قالَ اللهُ تَعالَى عَنْ نَبِيِّهِ ﷺ، وَهُوَ الْأُسْوَةُ الْحَسَنَةُ، لَمَّا أَحْطَأَتْ بَعْضُ أَزْواجِهِ: ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍۖ﴾ [التحريم:٣]، وَلَمَّا كانَ المشْرِكُونَ يَشْتِمُونَهُ ﷺ، فَكانَ يَقُولُ لِأَصْحابِهِ: «أَلَا تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَهُمْ! يَشْتِمُونَ مُذَمَّمًا، وَيَلْعَنُونَ مُذَمَّمًا، وَأَنا مُحَمَّدٌ» [أخرجه البخاري: ٣٥٣٣]، مَعَ عِلْمِهِ ﷺ أَنَّهُمْ يَقْصِدُونَهُ.

فَالتَّغافُلُ خُلُقُ الْعُظَماءِ؛ يَسُدُّ بابَ النَّكَدِ وَالشَّقاءِ، فَقَدْ يَسْمَعُ الْإِنْسانُ ما يَكْرَهُ، فَيَظَلُّ يُفَكِّرُ فِيهِ؛ فَيُنَغِّصُ عَلَيْهِ حَياتَهُ، فَمَنْ لَمْ يَتَغافَلْ تَنَغَّصَتْ عِيْشَتُهُ، وَمَنْ تَغافَلَ سَلِمَ مِنَ التَّنْغِيصِ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ شَقاءً وَتَعاسَةً الَّذِي يُحاسِبُ عَلَى كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ، فَكَمْ مِنْ بَيْتٍ هُدِمَ بِسَبَبِ تَتَبُّعِ الْأَخْطاءِ وَالْعَثَراتِ.

وَالتَّغافُلُ مَطْلُوبٌ لَيْسَ فَقَطْ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ، بَلْ مَعَ الْأَبْناءِ خاصَّةً فِي سِنِّ المراهَقَةِ، فَلَا تَتَرَصَّدْ أَخْطاءَ أَبْنائِكَ، وَلَا تُحْصِها عَلَيْهِمْ، وَتُذَكِّرْهُمْ بِها، فَأَنْتَ بِذَلِكَ تُحَطِّمُ شَخْصِيَّاتِهِمْ، وَقَدْ يَتَعَوَّدُونَ الْكَذِبَ وَالْعِنادَ، فَعَلَى المؤْمِنِ أَنْ يَتَغافَلَ؛ لِيَكْسَبَ الِاحْتِرامَ وَالتَّقْدِيرَ، فَيَعِيشَ مُحِبًّا مَحْبُوبًا، مُطْمَئِنَّ الْقَلْبِ، هانِئَ الْبالِ، سَلِيمَ الصَّدْرِ مِنَ الْأَحْقادِ.

عِبادَ اللهِ: وَمِنْ أُسُسِ سَعادَةِ الْبُيُوتِ: **التَّغافُرُ**؛ فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ عَلاقَةُ الزَّوْجَيْنِ مَبْنِيَّةً عَلَى التَّغافُرِ وَالتَّسامُحِ وَالتَّوادِّ وَالصَّفْحِ عَنِ الْعَثَراتِ؛ فَكَما يُحِبُّ الزَّوْجُ أَنْ تُسامِحَهُ زَوْجَتُهُ، وَتَغْفِرَ لَهُ عِنْدَ خَطَئِهِ؛ فَكَذَلِكَ يَنْبَغِي عَلَيْهِ أَنْ يَغْفِرَ لَها، وَيُسامِحَها عِنْدَ خَطَئِها؛ فَلَيْسَ مِنَ الْعَقْلِ، وَلا مِنَ الْحِكْمَةِ، وَلا مِنَ المرُوءَةِ أَنْ تُهْدَمَ سَنَواتُ مَوَدَّةٍ فِي ساعَةِ غَضَبٍ عابِرَةٍ. قالَ ابْنُ الْمُبارَكِ: "المؤْمِنُ

يَطْلُبُ الْمَعاذِرَ، وَالمنافِقُ يَطْلُبُ الزَّلَّاتِ" [مختصر منهاج القاصدين، ص:١٠١]، وَجَرَى بَيْنَ ابْنِ السَّمَّاكِ وَصَدِيقٍ لَهُ كَلامٌ، فَقالَ لَهُ صَدِيقُهُ: "الميْعادُ غَدًا نَتَعاتَبُ"، فَقالَ: "بَلِ الميْعادُ غَدًا نَتَغافَرُ" [شعب الإيمان للبيهقي:٧٩٩٦]، وَمِنَ الْعَجِيبِ أَنَّكَ تَرَى أَحَدَ الزَّوْجَيْنِ سَمْحًا هَيِّنًا لَيِّنًا خَارِجَ الْبَيْتِ، وَداخِلَهُ صَعْبَ الْمِراسِ قَوِيَّ الشَّكِيمَةِ، فَعَلَيْنا بضَبْطُ اِنْفِعالاتِنا، فَمَنْ ضَبَطَ انْفِعالاتِهِ اسْتَمْتَعَ بِحَياتِهِ، وَحَقَّقَ غاياتِهِ، وَأَدامَ عِلاقاتِهِ، وَالْبَيْتُ السَّعِيدُ يَبْتَعِدُ أَهْلُهُ عَنْ ثَوْراتِ الْغَضَبِ، الَّتِي تَهْدِمُ ما بَنَتْهُ سَنَواتُ الْعِشْرَةِ الطَّيِّبَةِ، وَتَقْضِي عَلَى السَّعادَةِ، وَتَقْتُلُ الِابْتِسامَةَ، وَيَمُوتُ الْحُبُّ وَالمَوَدَّةُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ، فَفِي ثَوْرَةِ الْغَضَبِ تُحَمَّلُ الْأُمُورُ فَوْقَ ما تَحْتَمِلُ، وَتُتَصَيَّدُ الْأَخْطاءُ، وَتُكالُ التُّهَمُ جُزافًا، فَيَخْتَلِطُ الْحَقُّ بِالْباطِلِ، وَتَتَشَتَّتُ الْأُسْرَةُ، وَيَضِيعُ الْأَبْناءُ، فَإِيَّاكُمْ

وَثَوْراتِ الْغَضَبِ، وَالْأَوْلَى بِنا اتِّباعُ ما أَمَرَ بِهِ اللهُ وَرَسُولُهُ مِنْ حُسْنِ المعاشَرَةِ بِالصَّفْحِ وَالتَّغافُرِ.

وَمِنْ أُسُسِ سَعادَةِ الْبُيُوتِ **التَّفاضُلُ**: فَالْفَضْلُ أَعْلَى دَرَجاتِ التَّعامُلِ، فَهُوَ مَرْتَبَةُ الْإِحْسانِ، وَفَوْقَ مَرْتَبَةِ الْعَدْلِ، قالَ تَعالَى: ﴿وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْۚ﴾ [النساء: ٢١]؛ لا تَنْسَوُا الْفَضْلَ فِي عَلاقاتِكُمْ وَشُؤُونِكُمْ كُلِّها، فِي الْقُرْبَى وَالْمُصاهَرَةِ وَالْعَمَلِ وَالصَّداقَةِ، وَهُوَ أَوْلَى فِي الْعَلاقَةِ الزَّوْجِيَّةِ، وَالمِيْثاقِ الْغَلِيظِ، فَعَلَى الْأَزْوجِ أَنْ لا يَنْسَوُا الْفَضْلَ رُغْمَ مُرُورِ الزَّمَنِ، وَتَقَدُّمِ الْعُمُرِ، وَكَثْرَةِ الْعِيالِ، لا يَنْسَوُا الْفَضْلَ الَّذِي بَناهُ حُسْنُ الْعِشْرَةِ، وَجَمِيلُ المَوَدَّةِ وَرِداءُ الرَّحْمَةِ وَلَطِيفُ الْمُعاناةِ مُنْذُ الْأَيَّامِ الْأُولَى؛ فَتَذَكُّرُ الْفَضْلِ يَحْفَظُ الْوِدَّ، وَيَصُونُ الْحُقُوقَ، وَيُنْزِلُ الرَّحْمَةَ،

وَيُصَفِّي الْقُلُوبَ، كَما أَنَّ نِسْيانَ الْفَضْلِ يَعْنِي التَّفَكُّكَ وَالشِّقَاقَ، نِسْيانُ الْفَضْلِ مِنْ ضَعْفِ الْإِيمانِ.

وَمِنْ أُسُسِ سَعادَةِ الْبُيُوتِ: **ذِكْرُ المحاسِنِ**، فَلَوْ أَنَّ كِلَا الزَّوْجَيْنِ ذَكَرَ مَحاسِنَ شَرِيْكِهِ فِي الْحَياةِ، وَامْتَدَحَ كُلٌّ مِنْهُما الْآخَرَ، وَامْتَثَلَا قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [النساء:١٩]، وَقَولَهُ ﷺ: «لَا يَفْرَكْ -أَيْ: لاَ يَبْغَضْ- مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً؛ إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ» [أخرجه مسلم:١٤٦٩]، لَكَانَ ذَلِكَ أَدْوَمَ لِسَعادَتِهِما؛ لِأَنَّهُ لا تُوجَدُ حَياةٌ زَوْجِيَّةٌ مِنْ غَيْرِ أَخْطاءَ.

مَنْ ذَا الَّذِي ما ساءَ قَطّ ... وَمَنْ لَهُ الْحُسْنَى فَقَطْ؟!

فَعَلَى الزَّوْجَيْنِ حِفْظُ أَسْرارِ بَيْتِهِما، وَأَنْ لا يُواجِهَ الزَّوْجُ زَوْجَتَهُ بِما تَكْرَهُ، وَعَلَيْهِ أَنْ يُنادِيَها بِأَحَبِّ الْأَسْماءِ إِلَيْها،

وَأَنْ يُعَدِّدَ جَمِيلَ أَفْعالِها وَأَخْلاقِها، وَأَنْ لَا يَذْكُرَ مَحاسِنَ غَيْرِها أَمامَها، وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ الزَّوْجَةُ تِجاهَ زَوْجِها.

وَمِنْ أُسُسِ سَعادَةِ الْبُيُوتِ: **شُكْرُ اللهِ** عَلَى ما مَنَّ بِهِ مِنْ نِعَمٍ جَلِيلَةٍ، مِنْها: السِّتْرُ، وَالْأَمْنُ، وَالمالُ، وَالزَّوْجَةُ، وَالْمَوَدَّةُ، وَالرَّحْمَةُ؛ وَالْوَلَدُ، فَبِالشُّكْرِ تَدُومُ النِّعَمُ وَتَزْدادُ، قالَ تَعالَى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم:٧]، وَقالَ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ مُعافًى فِي جِسْمِهِ آمِنًا فِي سِرْبِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّما حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيا بِحَذَافِيرِها» [أخرجه البخاري في الأدب المفرد، والترمذي وحسنه]، وَعَلَى المسْلِمِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي حُظُوظِ الدُّنْيا؛ لِيَتَذَكَّرَ عَظِيمَ فَضْلِ اللهِ عَلَيْهِ، وَلَا يَحْتَقِرَ نِعَمَ اللهِ.

أَيُّها المسْلِمُونَ: لِلْبَيْتِ السَّعِيدِ المبارَكِ ثِمارٌ طَيِّبَةٌ تَهْنَأُ بِها الْأُسْرَةُ وَالمجْتَمَعُ بِأَكْمَلِهِ، فَمِنْ ثِمارِهِ: رِضْوانُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ،

وَاتِّبَاعُ الرَّسُولِ ﷺ، وَالمَوَدَّةُ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّكَنُ وَالْأَمْنُ، وَالْحَيَاةُ الْهَانِئَةُ، وَالذُّرِّيَّةُ الصَّالِحَةُ، الَّتِي تَكُونُ قُرَّةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيا، وَسَبَبًا لِلنَّجاةِ يَوْمَ الدِّينِ، وَمِنْ ثِمارِهِ المجْتَمَعُ الصَّالِحُ الْآمِنُ المتَماسِكُ.

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ أَحْوالَنا، وَامْلَأْ بُيُوتَنا مَوَدَّةً وَرَحْمَةً وَسَكَنًا وَطُمَأْنِينَةً، وَجَنِّبْنا الشِّقاقَ وَالنِّفاقَ وَسَيِّءَ الْأَخْلاقِ.

أَقُولُ قَولِي هَذَا وَأَستَغفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُم، فَاستَغفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيم.

الخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ

الْحَمْدُ للهِ، لا يَخِيبُ مَنْ أَمَّلَهُ، وَيا فَوْزَ مَنْ رَضِيَهُ وَقَبِلَهُ، أَحْمَدُهُ سُبْحانَهُ وَأَشْكُرُهُ، كَمْ مِنْ خَيْرٍ مَنَحَهُ، وَكَمْ مِنْ فَضْلٍ أَجْزَلَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الدَّاعِي إِلَى رِضْوانِهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ وأَصْحَابِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

عِبادَ اللهِ: مِنْ عَوامِلِ سَعادَةِ الْبُيُوتِ: اِلْتِزامُ النَّظافَةِ وَالتَّزَيُّنِ: يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُما- عِنْدَ قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة:٢٢٨]، قالَ: "إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ أَتَزَيَّنَ لِلْمَرْأَةِ كما أُحِبُّ أَنْ تَتَزَيَّنَ لِي" [أخرجه ابن أبي شيبة برقم: ١٩٢٦٣، والطبري في تفسيره: ٥٣٢/٤]، وَكَذَلِكَ عَلَى الزَّوْجَيْنِ الِاهْتِمامُ بِالْأُمُورِ الصِّحِّيَّةِ الْبَدَنِيَّةِ، وَالنَّفْسِيَّةِ، فَقَدْ يَقَعُ الطَّلاقُ لِإِهْمالِ هَذا الْجانِبِ، وَعَلَى الزَّوْجَيْنِ طَلَبُ المَعْرِفَةِ المسْتَقاةِ مِنْ مَصادِرِها الموْثُوقَةِ مِنَ

الْكِتابِ وَالسُّنَّةِ، عَبْرَ عُلَماءِ الْأُمَّةِ الثِّقاتِ، لا عَبْرَ وَسائِلِ التَّواصُلِ الِاجْتِماعِيِّ، وَلْيَحْرِصِ الزَّوْجانِ أَلَّا يُعَكِّرَ الْعِلاقَةَ الزَّوْجِيَّةَ شَيْءٌ داخِلَ أَوْ خارِجَ الْأُسْرَةِ، وَأَنْ يَقُومَ كُلُّ فَرْدٍ بِمَسْؤُولِيَّتِهِ، قالَ ﷺ: «كُلُّكُمْ راعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْإِمامُ راعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ راعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِها راعِيَةٌ وَهِيَ مَسْؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِها، وَالْخادِمُ فِي مالِ سَيِّدِهِ راعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» [أخرجه البخاريُّ: ٨٩٣، ومُسْلِمٌ: ١٨٢٩].

عِبادَ اللهِ: الْحَمْدُ للهِ أَنْ جَعَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قُدْوَتَنا؛ ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]؛ فَالِاقْتِداءُ بِهَدْيِ نَبِيِّنا ﷺ يَجْمَعُ لَنا كُلَّ أَسْبابِ الْفَلاحِ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، فَلْنَأْتَسِ بِما كانَ عَلَيْهِ ﷺ مَعَ أَزْواجِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، قالَ ﷺ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي».

[أخرجه الترمذي: ٣٨٩٥، وصححه ابن حبان والألباني]. فَيَا أَيُّها الزَّوْجانِ اِعْلَمَا أَنَّ كَثْرَةَ الْعِتابِ تُفَرِّقُ الْأَصْحابَ، وَالْعِشْرَةَ بِالمعَرْوفِ هِيَ النَّظَرُ إِلَى المحاسِنِ، وَالِاحْتِفاءُ بِها، وَالتَّغاضِي عَنِ المساوِئِ، وَسِتْرِهَا، فَتَفاهَمَا بِأَدَبٍ فِي الْحِوارِ، وَبِنَظَرٍ ثاقِبٍ لِلْعَواقِبِ؛ فَخَلْفَكُما ذُرِيَّةٌ ضِعافٌ، خافُوا عَلَيْهِمْ، وَاتَّقُوا اللهَ، وَقُولَا قَوْلًا سَدِيدًا.

هَذَا، وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى نَبِيِّكُم كَمَا أَمَرَكُمْ بِذلِكَ رَبُّكُمْ، فَقَالَ عز وجل: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَارْضَ **اللَّهُمَّ** عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ التَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِمَنِّكَ وَإِحْسَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا، وَسَائِرَ بِلاَدِ الْمُسْلِمِينَ. **اللَّهُمَّ** رَحْمَتَكَ نَرْجُو فَلاَ تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ. **اللَّهُمَّ** وَاغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ. **اللَّهُمَّ** آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَانْصُرْ جُنُودَنَا، وَأَيِّدْ بِالْحَقِّ إِمَامَنَا وَوَلِيَّ أَمْرِنَا، **اللَّهُمَّ** وَفِّقْهُ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَوَاصِيهِمْ لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى. **اللَّهُمَّ** أَصْلِحْ لَنَا دِينَنَا الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا دُنْيَانَا الَّتِي فِيهَا مَعَاشُنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا آخِرَتَنَا الَّتِي إِلَيْهَا مَعَادُنَا، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لَنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ وَالْمَوْتَ رَاحَةً لَنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.